

فتاوى الألباني {{6112}} {عدوى المريض للصحيح} الطب والعدوى

محمد ناصر الدين الألباني

يصفون الناس لا يصفون الناس خشية انه يكون في ميكروب معدي في يد هذا المصافى. لذلك لا يصفون الناس هادي واش ماشي وكل ما اظن ان الوسوس لمحصورا لبعض متعبدين - 00:00:00

واذا بالوسوسة تتعدى هؤلاء الى غير متعبدين من المتطبيين. لذلك هذه تذكير او ذكرى وذكرى تنفع المؤمنين صقر الانسان بصورة عامة طاهر لكنه لا يوصف لا بانه شفاء من جنس ما - 00:00:21

ولا بانه جاء اللهم الا في حال خاصة اذا ثبت ان هذا الانسان مريض بالفعل ومصاب بمرض معدي وهذا المرض المعادي سببه جرثوم هذا الجرثوم قد ينتقل ليس فقط بطريق الشراب بل وبطريق مس ما قد يمسه هذا الانسان - 00:00:44

هنا الاحتياط لا بأس به لكن يجعلوا ديدنا في الحياة فمعناه هذه وسوسة طقسي على الرابطة الانسانية والعلاقات البشرية القائمة بين الناس فالاصل ان يحكم على صور كل انسان وعلى - 00:01:11

معاملة كل انسان انه على الفطرة على الصحة والعافية فاذا ثبت انه يزيد من الناس في معه مسلا لا سمح الله مرض السل في كأس الك ان تبتعد عن هذا - 00:01:31

لكن كون على علم انه هذا حقيقة مصاب بمرض السل وما وصفي لعله لعله هذا لا يجوز لانه هذا اولا اساءة ظن باخيك المسلم وثانيا في قطع السلات الاخوية بينك وبين اخيك المسلم. اما - 00:01:48

ام احفز صورته اما اذا ثبت صحيا اما هذا مصاب فلك ان تحتاط لنفسك وتبتعد عن شرب بل وعن مصافحته اشرب بيدك اليمنى يا اخي وليس هذا من باب الوسوسة - 00:02:10

ولا من باب عدم الاتكال على الله عز وجل كما يروي بعض الناس وهذه ايضا تنبيه على حديث غير صحيح يروي بعض الناس من المحدثين فالترمذي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

جلس ما يأكل الطعام مع رجل مجزوم مصاب بداء الجزام في يده وكأنه تخرج من ان يشارك النبي صلى الله عليه وسلم في طعامه بيده وقال له عليه السلام قل - 00:03:01

بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه فاكل عليه السلام مع المجذوم هذا حديث غير صحيح هذا الحديث غير صحيح. كويس يعني. نعم. حقيقة عليك؟ قلت رواه الترمذي. نعم نقول بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه - 00:03:24

هذا حديث اسناد ضعيف وقد جاء في الصحيح ما يخالفه في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليبياعه فمد يده واذا بها داء الجذام - 00:03:49

فقال له عليه السلام ارجع فانها قد بايعناك ما هو معظم داء خبيث يعني اللحم نعم بتشقق ويتمزق وهكذا مرض عادي يعني نعم فاذا اذا كان هناك رجل مريض بمرض معدي يجوز اسلاميا ان تتحاشى - 00:04:09

مخالطته وقربانه وهذا لا ينوي في التوكل لان التوكل نفسه لا ينافي الاخذ بالاسباب. لان الله عز وجل يقول واذا عزمتم فتوكل على الله اما الحديث المشهور لا عدوى ولا طيرة - 00:04:46

الى اخر الحديث هذا حديث صحيح متفق عليه بين الشيخين هذا سؤال كان بمقصد وانتوا نشير بما ما شاء الله اي نعم فقال عليه

السلام لا عدو حديس صحيح لكن ليس معناه - 00:05:07

ابطال الحقيقة السابقة التي اثبتتها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله المجزوم يرجع فانه قد باعناه. هذه الحقيقة التي اثبتتها الطب ايضا وايه العدوى فليس معنى قول اسراب لو عدوى ابطال هذه الحقيقة الشرعية والطبية في ان واحد وانما - 00:05:34
اراد الرسول عليه السلام بهذا النفي لا عدوى نفي خلاصة اخرى كان عليها اهل الجاهلية الاولى هذه الخرافة عليها اليوم اهل الجاهلية الاخرى في اوربا وفي بلاد الكفر فاطمة الا من كان مؤمنا منهم بالله عز وجل - 00:05:56

تلك الخرافة السابقة واللاحقة هي الايمان بان العدوى شيء طبيعي مثل ما يقول الطبيعة الطبيعة ان العدوى تنتقل بطبعها طيب ان صاحب هذا الاعتقاد لا يستحضر في ذهنه ارادة الله تبارك وتعالى. وانه هو المقدر وانه هو المدبر. وانه هو المتصدق - 00:06:23
في الكون وانه هو الذي يسمح للعدوى ان تنتقل من المصاب بها الى السليم. الاطباء اليوم لا يفكرون في هذا المعنى الروحي الاسلامي بتاتا. الا في العد ولا عدوى. كذلك اهل الشرك والكفر في الجاهلية - 00:06:56

كانوا يعتقدون في العدوى لا يقولون ان العدوى تعدي من يشاء الله ان يعدله بهذا الدار لا يستحضرون في اذانهم الله تبارك وتعالى مثل هذا المعنى هو الذي اراد الرسول عليه السلام ابطاله بقوله لا عدوى اي لا عدوى جاهلية - 00:07:16
اما ادوية طبية حقيقية واقعية فهذه ثابتة بدليل ارجع فانها قد بايعناك من اين جئت يا استاذ بهذا المعنى؟ لعدوى اي لا عدوى جاهلية. اي لا عدوى مقرون بها عقيدة جاهلية - 00:07:38

جئنا يا اخوان بهذا المعنى من تمام الحديث وهو ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم بعد ان اتم هذا الحديث قام رجل بدوي اعرابي من اصحاب الابل ومن اصحاب التجارب - 00:07:56
قال له يا رسول الله انا نرى الجمال السليمة يدخل بينها الجمل الاجرب فيعديها وانت عم بتقول اعده هذا البدوي فهم من حديثه عليه السلام لا عدوا كما يفهم اليوم كثير من المشايخ ما في عدوى اطلاقا - 00:08:19

ويصدمون بذلك التجارب العلمية من قوله عليه السلام لا عدوى يعني ماشي يا عزوز يعني الابرة ضد الكوليرا وامثالها اللي اصبحت تجريبية نقل الجرثوم نهدي الى ايش؟ سليم. لحمايته من العدوى - 00:08:43
فهذا من اكبر التجارب على انه في عدوى هذه الحقيقة اثبتتها الشرائع والطب في ان واحد انكرها اهل الجهل بالشرع. كما انكرها ذلك البدن قال له معترضا او مستفهما انت عم بتقولي يا رسول الله عدوى نحنا شايفين عدو عنا - 00:09:05

عم نشوف عشر جمال سليمة مية جمل سليم ما في مثل الغداء. مثل الوزيان. يدخل بينها الجبل الابيض شو عم تقول عليها ونرى الرسول صلى الله عليه وسلم ما كذب ولا خطأ هذا البدوي - 00:09:26
وان ما اقره على مشاهدته التي حكاها نبيه صلى الله عليه وسلم ولكنه عليه السلام لفت نظره الى الحقيقة التي ارادها بذلك النفي لا عدوى. حيث قال له عليه السلام - 00:09:47

فمن اعدى الاول الجمل الاجرب الاول اول واحد. مين؟ هو الله عز وجل اذا اراد الرسول عليه السلام بهذا الحديث ان يلفت النظر الى ان المسبب الاول كما يقول الفلاسفة - 00:10:04
هو الله تبارك وتعالى لكن هذا لا ينفي ان يكون الجمل الاجرب سببا لنقل عدواه مرضه الى في الزمن السليم لكن هذا بمشيئة الله عز وجل وتقديره ومما يدل على ذلك - 00:10:25

اننا نرى كثيرا من الاصحاء يخالطون غير قليل من المرضى المصابين بامراض معدية فلا يصيبهم سوء بتاتا بينما وراء اخرين واصابتهم العدوى وربما اودت في حياتهم وقتلتهم فاذا قوله عليه السلام لا عدوى لم يرد مثل عدوى الثابتة علما وتجربة انما اراد ان ينفي - 00:10:46

الاستراتيجي جاهلين وهي اعتقادهم ان العدوى تعدي بنفسها ذاتها الله اكبر الله اكبر ويؤيد ويؤيد هذا المعنى ان في بعض الروايات في صحيح مسلم في اخر الحديث وفر من المجزوم فرارة من الاسد. صحيح نعم - 00:11:16
وفر من الاسد اذا هذا واول الحديث نفاها التوفيق بين النفي والاثبات هو انني ننفي شيء والمفرد شيء اخر الموصي خرافة الجاهلية

ان العدوى قعدوا في نفسها. العدوى بمشيئة الله تبارك وتعالى - [00:11:42](#)

هنا اظن انها صحت ما ستسمعي لا لا عدوان حديس وفر من مجزوم فرارك من الاسد. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله

وبركاته نقل الشيخ انسان جوهرى. اهلا وسهلا. اتفضل. نقل الشيخ - [00:12:08](#)

قنطار جوهرى في تفسيره المسمى بالجواهر والذي جمع فيه كل شيء الا التفسير. نقل ان احد اطباء الالمان لما طرق سمعه قوله

عليه الصلاة والسلام وفر من مجهول فرارك ابن اسعد. قال - [00:12:37](#)

عهدنا نحن اي العلماء المجريين والباحثين النصابين ان نبي الاسلام محمدا عليه الصلاة والسلام رجل بليغ فصيح يعرف يتكلم فهو

يضع الكلمة في محلها ولحكمة بالغة فلماذا قال في هذا الحديث - [00:13:06](#)

فر من مجزوم فرارك من الاسد ولم يقل مثلا من الهد او الغلط او بسبب ذلك. لماذا خص مجلس الاسد هنا لابد من حكمة فاودى به هذا

التفسير وهذه المناقشة - [00:13:31](#)

الى ان اخذ رجل شخص مصاب بداء الجزام فوضع مشروب هذا الدار تحت المجهر يكبر جدا واذا به يرى الجزام على صورة الاسد

فقال هذا هو السر في قول نبي الاسلام خير من نزول الاسد - [00:13:49](#)

هذا في الواقع ممكن يكون كذلك. لكن انا ما رأيت هذا الخبر في كتاب في الكتب الاخرى التي قرأتها الا في تفسير طنطاوي جوهرى.

وهو كما قلت لكم صاحب ضرائب وعجائب - [00:14:16](#)

فيه كل شيء للتفسير طيب بجميع اشكاله وانواعه من الانسان مؤمنا او كافرا طاهرا او جنبا او حائضا كل هذا طاهر ليس في

استعماله شيء خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:14:31](#)